

## النهاية في غريب الأثر

{ عشا } ( ه ) فيه [ احمدُ وا اللّهُ الذي رَفَعَ عنكم العَشْوَةَ ] يريدُ طُلْمَةَ

الكُفْرِ . والعُشْوَةُ بالضم والفتح والكسر : الأمرُ المُلتَبِسُ وأن يَرَكَبَ أمراً  
بِجَهْلٍ لا يَعْرِفُ وجَهَهُ مأخوذٌ من عَشْوَةَ الليل وهي طُلْمَتُهُ . وقيل : هي من أوّل  
إلى رُبْعِهِ .

( س ) ومنه الحديث [ حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌَ من اللَّيْلِ ] .

( ه ) ومنه حديث ابن الأكوُع [ فأخَذَ عليهم بالعَشْوَةَ ] أي بالسَّوَادِ من الليل  
ويُجْمَعُ على عَشْوَاتٍ .

- ومنه حديث علي [ خَبَّطُ عَشْوَاتٍ ] أي يَخْبِطُ في الطَّلَامِ والأمْرِ المُلتَبِسِ  
فيتحسّر .

[ ه ] وفيه [ أنزّه E كان في سفَرٍ فاعتَشَى في أوّل الليل ] أي سارَ وقتَ العِشَاءِ  
كما يُقال : استَحَرَّ وابتكر ( بعد هذا في الهروي : وقال الأزهري : صوابه [ فأغفى أوّل  
الليل ] ) .

- وفيه [ صلى بنا رسولُ اللّهِ صلى اللّهُ عليه وسلم إحدى صلاتَيِ العِشَاءِ فسلم من  
اثْنَتَيْنِ ] يريد صلاةَ الطُّهُرِ أو العصر لأن ما بعد الزَّوَالِ إلى المَغْرِبِ عِشَاءٌ .  
وقيل : العِشَاءُ من زوالِ الشمسِ إلى الصباح . وقد تكرر في الحديث .

وقيل لصلاةِ المغرب والعِشَاءِ : العِشَاءَانِ ولِمَا بين المغرب والعَتَمَةِ : عِشَاءٌ .  
( س ) ومنه الحديث [ إذا حضر العِشَاءُ والعِشَاءُ فابدأوا بالعِشَاءِ ] العِشَاءُ  
بالفتح : الطَّعَامُ الذي يُؤْكَلُ عند العِشَاءِ . وأراد بالعِشَاءِ صلاةَ المَغْرِبِ . وإنما  
قدّم العِشَاءَ لئلا يَشْتَبَهَ به قَلْبُهُ في الصلاة . وإنما قيل : إنها المَغْرِبُ لأنها  
وقتُ الإفطارِ ولصيقِ وقتها .

- وفي حديث الجَمْعِ بعرفة [ صلّى الصَّلَاتَيْنِ كلَّ صلاةٍ وحدّهما والعِشَاءِ بينهما ] أي  
أنه تعَشَّى بين الصَّلَاتَيْنِ .

( ه ) وفي حديث ابن عمر [ أن رجلاً سأله فقال : كما لا يَنْفَعُ مع الشُّرْكِ عَمَلٌ فهل  
يَضُرُّ مع الإسلامِ ( في الهروي واللسان [ الإيمان ] ) ذَنْبٌ ؟ فقال ابنُ عُمَرَ : عَشٌّ -  
ولا تَغْتَرُّ ثم سأل ابنَ عباسٍ فقال مَثَلُ ذلك ] هذا مَثَلٌ للعَرَبِ تضربه في  
التَّوَصِيَةِ بالاحتياطِ والأخذِ بالحزمِ . وأصلُهُ أن رجلاً أراد أن يقطعَ بإِبلِهِ  
مَفَازَةً ولم يُعَشِّها ثِقَةً على ما فيها من الكَلَالِ فقيل له : عَشٌّ - إِبْلَكَ قبل

الدخول فيها فإن كان فيها كلاً لم يضرُّك وإن لم يكن كُنْذَتَ قد أخذت بالحزم .  
أراد ابنُ عمر : اجْتَنَبِ الذُّنُوبَ ولا تَرَكْ كَيْهًا وخُذْ بالحزم ولا تَتَّكِلْ على  
إيمانك .

( س ) وفي حديث ابنِ عُمَيْرٍ [ ما من عاشيةٍ أشدَّ أنقاصاً ولا أطولَ شبيعاً من عالمٍ  
من علم ] العاشية : التي ترعى بالعشيِّ من المواشي وغيرها . يقال : عَشِيَتِ  
الإبلُ وتعشَّتْ المعنى أن طالب العلم لا يكادُ يشيِّعُ منه كالحديث الآخر [ منهومان  
لا يشيِّعان : طالبُ علمٍ وطالبُ دُنْيَا ] .

- وفي كتاب أبي موسى [ ما من عاشيةٍ أدومَ أنقاصاً ولا أبعدَ مَلالاً من عاشيةٍ  
علم ] وفسَّره فقال : العَشُوُّ : إتيانك ناراً ترجوُّ عندها خيراً . يقال :  
عَشَوْتُهُ أعشُوهُ فأنا عاشٍ من قوم عاشيةٍ وأراد بالعاشيةِ ها هنا : طالبِ العلم  
الراجين خيره ونفعه .

( ه ) وفي حديث جُنْدَبِ الجُهَنِيِّ [ فأتينا بطنَ الكديد فنزلنا عشيَّ شبيعةً  
[ هي تصغيرُ عشيَّةٍ على غير قياسٍ أبدل من الياء الوسطى شينٌ كأن أصلها :  
عشيَّةٌ ] . يقال : أتيتُه عشيَّ شبيعةٍ وعشيَّ سانا وعشيَّ سانةٍ وعشيَّ شياناً .  
- وفي حديث ابنِ المسيَّبِ [ أنه ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وهو يعشُو بالأخري ] أي  
يُدْصِرُ بها بصراً ضعيفاً